المحاضرة الأولى: قراءة عامة ومصطلحية للمادة

الأهداف: التعرّف على مصطلحات التعبير الشفهي/ الوقوف عند الفرق بينه وبين التعبير الكتابي/ بناء قوالب شفهية مبدئية تحقيقا للكفاءة التواصلية.

***المكتسبات القبلية: اللغة-التواصل-المشافهة-مهارة/لماذا نحتاج إلى التعبير؟**

تمهيد: يعدّ التعبير في شقيه الشفهي والكتابي ركنا أساسيا من أركان مهارات اللغة العربية، بل هو الغاية من الاستعمال اللغوي، والغاية من الاستعمال هي أداء المعاني وقضاء الحاجات، وبعبارة أخرى هي الاتصال اللغوي لتيسير شؤون الحياة والتواصل الإنساني.

-ماهي أكثر المفاهيم المتصلة بالتعبير الشفهي؟

من المفاهيم المرتبطة بالتعبير الشفهي **الكلام والحديث والمحادثة والتعبير الكتابي والمهارة وكذا الرسالة**.

1.التعبير الشفهي:

-**التعبير بالمعنى العام** هو الإفصاح عن الحالات النفسية ببعض الظواهر الجسمية، ويطلق على كل الوسائل المعتمدة في نقل الأفكار وترجمة الأحاسيس وعرض المقاصد إلى الغير.[1]

ويجمع التعبير بين الحديث والكلام من جهة، والتحدث والمحادثة من جهة أخرى، فالحديث من تحدث تحدثا، بمعنى تكلّم أو أخبر، والحديث هو الخبر يأتي بالقليل والكثير، والمحادثة القدرة على التعبير الحرّ.

أما الكلام لا يكون إلا صوتا تامة مفيدة، تكلّم الرجل تكلاما وكلمه كلاما وكالمه بمعنى ناطقه وهو عند ابن هشام الأنصاري: قول مفيد مقصود.

-والتعبير **الشفهيّ لغة** من لفظة شفه، التي أصلها شفهة لأن تصغيرها شُفيهة، وفي نسبتها نقول: شفَهِيٌّ، وجمع شفه شفاه، والمشافهة: المخاطبة من فِيك إلى فِيه، والمشافهة ليست رديفا للشفهيّ.

[1] ينظر: محمد بلعيدي، تقنيات التعبير الكتابي، دط، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص16، 17.

-**واصطلاحا:** هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هاجس أو خاطرة، وما يجول بخاطره من مشاعر وأحاسيس، وما يزخر به عقله من رأي أو فكر وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء.[1]

2.**التعبير الكتابي**: يعد التعبير نشاطا أدبيا واجتماعيا يستطيع الانسان من خلاله أن ينقل أفكاره وأحاسيسه وحاجاته إلى الآخرين بلغة سليمة وأسلوب جميل، وهو الغاية من تعليم اللغة، فجميع الفنون تصب فيه وتسهم في تحسين قدرة المتعلم في التعبير عن نفسه، ونقل أفكاره للآخرين بلغة سليمة، من مفاهيمه ما يلي:

*" عملية عقلية تقوم على التحليل والتركيب تصب في رموز مكتوبة تصور الألفاظ الدالة على أفكار الانسان أو ما يعتمل في نفسه من مشاعر أو يخالجها من أحاسيس وانفعالات حين يريد أن يكتب للمتعة العقلية، أو أن يتصل مع الآخرين، أو حين يريد قضاء مصلحة، أو ذلك كله"[2].

*" هو الإفصاح عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس والخبرات والمشاهدات حديثا أو كتابة بلغة عربية رسمية تناسب مستوى المتعلمين في صفوفهم المختلفة، وهو ثمرة الثقافة الأدبية واللغوية التي يتعلمها الطلاب في هذه المرحلة كما أنه وسيلة الاتصال والتفاهم بين المتعلمين وأداة لتقوية الروابط الإنسانية أو الاجتماعية بينهم"[3].

3.**المهارة**: هي التمكن من أداء مهمة محدد بشكل دقيق تتسم بالتناسق والنجعة والثبات النسبي.

4.**الرسالة**: وهي أحد أنماط التواصل إما شفهيا أو كتابة أو إشارة، هي موضوعه.

***تدريب:**

1.اختر أي موضوع وعبر عنه شفهيا.

2.ما هي المهارات الأساسية التي يعتمدها التعبير الشفهيّ؟

---

[1] كبير نصيرة: أهمية التعبير الشفهي وتقنيات تدريسه، جامعة سيدي بالعباس، كلية الآداب واللغات والفنون، المجلد4، العدد9، 2017، ص 67.

[2] : فعالية برنامج لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية في المرحلتين الثانوية والجامعية، عبد الوهاب سمير، المنصورة، المكتبة العصرية، 2002، ص 91.

[3] : التعبير فلسفته وواقع تدريسه وأساليب تصحيحه، الهاشمي عبد الرحمن عبد العلي، عمان، 2005، ص 60.

المحاضرة الثانية: أهمية التعبير الشّفهي

تمهيد: تعلمنا أن التعبير هو الإبانة والإفصاح عما يجول في خاطر الانسان من أفكار ومشاعر لتحقيق التواصل بينه وبين الآخرين، في حين يحمل معنى العمل المنهجي اصطلاحا، إذ يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وهبراته الحياتية شفهيا وكتابة بلغة سليمة على نسق فكري معين[1].

وهو عند الهاشمي[2] نشاط لغوي وظيفي أو إبداعي، يقوم به الطالب للتعبير عن الموضوعات المختارة تعبيرا واضح الفكرة، صافي اللغة، سليم الأداء ويتطلب الإبداع على ما تقدم التأثير في القارئ.

للتعبير منزلة كبيرة في حياة الانسان المتعلم، فهو وسيلة للاتصال بين الأفراد، و عامل أساسي في تقوية الروابط الفكرية والاجتماعية، كما أنه يعد نشاطا أدبيا واجتماعيا.

***أركان التعبير:**

لقد شاع في الأدب الحديثِ الحديثَ عن ركني التعبير، وهما الركن المعنوي والركن المادي، فالركن المعنوي هو المحتوى الفكري الذي يتكون في ذهن الانسان من المدركات والمعاني التي يود المرء التعبير عنها، ويستلهم المتعلم في مؤسسته التعليمية أفكاره من تجاربه ومطالعاته ومحيطه التعليمي والاجتماعي.

أما الركن المادي فهو المظهر الذي يتبدى للعيان من خلال الكلمات والجمل والتراكيب والأساليب التي يعبر بها عن المعاني والأفكار، ويتزود المتعلم بهذه العبارات والأساليب مع مرور الزمن نتيجة القراءة والاستماع والممارسة[3].

ويمكن القول إن الركن المعنوي هو خام الأفكار أما الركن المادي فهو نتاج خام الأفكار وميلادها.

***الاهمية النفسية الوجدانية:**

_ التعبير عن الذات والمشاعر.

_ حسن وصف المشاعر والعواطف بدقة.

---

[1] : أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، عاشور راتب قاسم والحوامدي، 2007.

[2] : التعبير فلسفته واقعه، تدريسه ، أساليب تصحيحه، ط1، عمان.

[3] : المصدر السابق.

_ تحقيق الذات.

_ الاندماج في المجتمع من خلال توظيف مهارات التعبير في مواقف الحياة المختلفة.

_ التنفيس عن الذات والتخلص من الهموم.

_ سرعة الاندماج في المجتمع بفعالية ومهارة.

***الاهمية التربوية:**

_ تعلم تكوين الكلمات لتصبح جملا، وربط الجمل ببعضها لتصبح فقرات، وربط الفقرات ببعضها ليتشكل الموضوع.

_ تنمية الحس اللغوي لدى الطالب.

_ يحفز الطلاب نحو الاطلاع والقراءة.

***الأهمية المعرفية والمنهجية:**

_ تنمية المهارات اللغوية المختلفة.

_ تنمية الرصيد اللغوي.

_ تنمية عمليات عقلية كثيرة مثل: التذكر، الاستقراء، التخيل والاستنتاج، ومن خلالها تنمو سرعة التفكير والمهارات العقلية.

_ تنمية مهارة انتقاء المفردات والتراكيب بدقة كبيرة، الأمر الذي يجعله يقوم بتشكيل جمل وكتابة مواضيع بأسلوب جيد.

***الأهمية الإبداعية:**

_ تعليم عملية الإبداع والكتابة.

_ إثراء الخيال.

_ تنمية القدرة على الوصف والتعبير.

_ التمكن من الطرق المختلفة في التعبير واكتساب المرونة اللغوية

_ استخدام المهارات اللغوية.

_ القدرة على استغلال المؤثرات في الاقناع.

***تدريب:** اختيار موضوع حر والحديث فيه ثم تسجيل مدى تحقيق الأهميات السابقة للتعبير الشفهي بفتح النقاش.

المحاضرة الثالثة: أنماط التعبير الشفهي/ عيوب النطق

1.أنماط التعبير الشفهي:

-ينقسم التعبير من حيث الموضوع إلى نوعين التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي، كما ينقسم من حيث الأداء إلى نوعين أيضا وهما التعبير التحريري والتعبير الشفهي.

أ- التعبير الوظيفي:

ويقصد به ذلك النوع من التعبير الذي يهدف إلى تحقيق وظيفة للجماعة والفرد بغرض التواصل وتنظيم حياتهم وقضاء حاجاتهم[1]، كتقديم الشخص لنفسه، سرد والأخبار، إلقاء الإرشادات والتعليمات... وغيرها.

ب- التعبير الإبداعي:

وفيه ينقل الفرد أفكاره وخواطره النفسية بأسلوب أدبي بهدف التأثير في المتلقي. كإلقاء القصص سردا أو تمثيلا، ونحو نظم الشعر وقرضه، وغيرها.

وهذان النوعان من التعبير ضروريان لكل إنسان في المجتمع الحديث، فالأول يساعد الانسان في تحقيق حاجاته ومطالبه المادية والاجتماعية، والثاني يمكنه أن يؤثر في الحياة العامة بأفكاره وشخصيته.

3. إشكالات التعبير الشفهي:

تعرف اضطرابات النطق بأنه اضطراب ملحوظ في النطق أو الصوت أو الطلاقة الكلامية أو التأخر اللغوي، أو عدم تطور اللغة التعبيرية، أو اللغة الاستقبالية، الأمر الذي يستدعي اللجوء إلى برامج تربوية أو علاجية

أ. أهم عيوب النطق:

" قد يعتري جهاز النطق عند الطفل بعض الخلل بالتصويت وهي ما تسمى بعيوب النطق وهي كثيرة نقتصر على الأهم منها وهي:

- **العيوب الإبدالية** وفيها يستبدل المصاب حرفا واحدا من الكلمة بحرف آخر كاستبدال السين بالثاء (سبورة تنطق ثبورة).

- **اللجلجة** في الكلام وفيها يكرر المصاب الحرف الأول من الكلمة عدة مرات دون مبرر.

- **عسر الكلام** وفيه يستغرق المصاب فترة صمت أثناء بدء الكلام رغم ظهور محاولاته في النطق، ثم يعقب ذلك نطق انفجاري سريع.

- **السرعة الزائدة** في الكلام وفيها لا يعطي المصاب لكل صوت زمنه الافتراضي، بل ينقص منه." [2]

ب- بعض أسباب عيوب النطق:

- " أسباب عضوية كاختلال يقع في الجهاز العصبي أو تشوه في الأسنان أو انشقاق في الشفة العليا ومنها الضعف الجسمي العام.

- الضعف العقلي وتأخر النمو.

- أسباب نفسية كالخوف والكبت، وعدم الثقة بالنفس، والقلق وغيرها.

- العوامل الوراثية التي قد تكون عاملا ممهدا للإصابة." [3]

***تدريب: اقترح حلولا لتفادي عيوب النطق غير العضوية.**

المحاضرة الرابعة: تحليل المادة المكونة للتعبير الشفهي (الصوت اللغوي-الصوت غير اللغوي، تدريبات)

1.**مفهوم الصوت اللغوي**: الصوت لغة الجرس، والجمع أصوات، قال ابن السكيت: الصوت صوت الانسان وغيره، والصائت الصائح، ورجل صيّت أي شديد الصوت[1]، ورجل صائت حسن الصوت شديده وكل ضرب من الأغنيات صوت من الأصوات[2].

وتعريف الصوت مرتبط بأبعاده وموارده، ومتعين بتقييده بمراده، وقد أعطى الراغب خلاصة دقيقة لهذه المصادر، بعد اعتباره الصوت الهواء المنضغط عن قرع جسمين: وهما ضربان: صوت مجرد عن تنفس بشيئ كالصوت الممتد، وتنفس بصوت ما، والصوت نوعان: غير اختياري كما يكون من الجمادات والحيوانات، ونوع اختياري كما يكون من الإنسان، وهو ضربان:

-ضرب باليد كصوت العود وما يجري مجراه.

-ضرب بالفم في نطق وغير نطق.

[1] : إصلاح المنطق، ابن السكيت، دار إحياء التراث العربي، ط1، 2002، ص 267.

[2] : كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج7، ص 146.

والصوت غنائيا: تعبير عن لحن يردد على نحو خاص من الترجيع في الشعر العربي له طريقة محدودة، ورسم يعرف به، لأن الأصوات مجموعة مختارة من أغاني العرب القديمة والمولدة في أشعارها ومقاطعها.

والصوت لغويا: عرض يخرج مع النفس مستطيلا متصلا حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا، وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها[1]، وهنا يحدد ابن جني ملامح الصوت اللغوي دون سواه.

ولما كانت اللغة أصواتا يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، فالصوت بوصفه لغويا في هذه الدراسة يعني: تتبع الظواهر الصوتية لحروف المعجم العربي، وذلك من حيث مخارج الأصوات ومدارجها، وأقسامها وأصنافها، وأحكامها وعللها، ودلائلها، وخصائصها في أحوال الجهر والهمس والشدة والرخاوة، وملامح صوائتها وصوامتها في السكون وعند الحركة، وضوابطها في الإطباق والانفتاح.

ومنه علم الأصوات الذي أشار إليه ابن جني في سر صناعة الإعراب، فهو علم عربي أصيل، إذ يقول:" ولكن هذا القبيل من هذا العلم أعني علم الأصوات والحروف له تعلق ومشاركة للموسيقى لما فيه من صنعة الأصوات والنغم"[2].

وتنوعت الفروع في علم الأصوات فكان علم الأصوات الفزيائي؛ الذي يهتم بوصف ودراسة الخصائص الفزيائية للأصوات البشرية المنتشرة في الهواء المرن، وعلم الأصوات السمعي، وهو فرع يمثل خطوة ناجحة، إذ تنبه العلماء إلى أنه لا يتم التواصل فيه إلا بتوفر (المرسِل أو المتكلم-قناة الإتصال-والمرسَل إليه أو السامع).

***تدريب**: فيم تتمثل أهمية الصوت في النظام اللغوي؟

2.**التواصل غير اللغوي أو غير اللفظي**: ويعنى بإيصال المعلومات أو استقبالها بغير اللغة المنطوقة، ويشتمل على القنوات السلوكية أو التعبيرية، نحو: تعبيرات الوجه، وحركات الجسد، وتنوعات الصوت، كما أن التواصل اللفظي يقرأ بحروف اللغة وكلماته، فإن الجسد كذلك يقرأ من خلال التعابير والإيماءات التي يتخذها، والتي تعكس ما يفكر أو يشعر به الإنسان.

يوظف التواصل غير اللفظي لأهداف ثلاثة: الممارسة، والإقناع، أو التعمية أو الخداع، وترتبط الممارسة بالنوايا والحالات العاطفية الداخلية، وما ينتج عنها من ردات فعل، أما الإقناع فهو نشاط تلاعبي وأداء

[1] : سر صناعة الإعراب، ابن جني، ج1، ص 6.
[2] :المرجع السابق، ص 10.

يعزّز بالتواصل غير اللفظي للتأكيد عليه، ومن أمثلته المهارات التي يُتقنها العاملون في مجال التسويق والتجارة، وأما التعمية أو الخداع فتفسَّ اعتمادا على الهدف المنشود منها.

إن التواصل غير اللفظي لا يكون بمعزل عن اللفظ والصوت، فهناك أدوار مشتركة حينا وتبادلية حينا آخر، يقول الجاحظ:" وعلى قدر وضوح الدلالة وصواب الإشارة وحسن الاختصار ودقة المدخل يكون إظهار المعنى، وكلما كانت الدلالة أوضح وأفصح كانت الإشارة أبين وأنور، وكان أنفع وأنجع"[1].

ومن دلالات الإشارة قول الشاعر:

أشارت بعينيها إشارةً * حِذار عيون الكاشحين فسلّمت**

فردَّ عليها الطّرفُ منّي سلامها ** وأومأ إليها اسكني فتبسمت

*فهم الإشارات التعبيرية غير الشفوية وأثرها في عملية التواصل:

أ.لغة الجسد:

-تعبيرات ا5لوجه: الوجه هو العاكس لما يجول في الخاطر من مشاعر ولما يدور في الذهن من أفكار، وله دور كبير في التواصل مع الآخرين، وله العديد من الأعضاء التي يمكن أن يكون لها تأثير على الاتصال كالحاجبين، العينين، الفم، فحركة الرأس تشير إلى الرفض مثلا أو القبول، كما أنه من نظرة العين وابتسامة بالفم تستطيع أن تظهر رضاك وموافقتك للحديث، وغيرها.

-خواص العينين: العيون وجوه القلوب التي تبدو منها أحوال النفس وأسرارها وذلك لاتصالها بمواضضع القلب.

ب.حركة الجسم وهيأته:

-حركة الرأس: له حركات عديدة حسب السياق والمقام، فمثلا الرأس المنخفض يعني الخجل والخوف والاستسلام، والرأس المرفوع يعني الكبر والتعالي والعداء والإباء، وهز الرأس من الأعلى إلى الأسفل يعني الرضا والقبول وهكذا.

-حركة اليدين: هما مهمتان في عملية التواصل فلا نتصور متحدثا يسترسل في الكلام دون استعمال يديه وأصابه أو الكفان لأن اليد امتداد للدماغ، وهي الجزء الوحيد في الجسم البشري الذي هو دوما تحت

[1] :البيان والتبيين، الجاحظ، دار الفكر للجميع، بيروت، ج1، ص 55.

العينين، لذلك على المتكلم أن يراعي حركة يديه ويجعلهما ملائمة لأفكاره ومقاصده وألا يتكلف في استعمالهما ومن هذه الدلالات:

-استعمال الكف لكلمة قف أو حسبك/ فركهما إما فرحا أو الشعور بالبرد..

-وضع الجسم: الوضع العمودي المنتصب يبرز الثقة والقيادة/الجلوس أو الوقوف المنتصبين الثقة كذلك/المشي الهادئ المتزن عند دخول القاعة يبرز التمكن والثقة/ الميل إلى المستمع يبرز الاهتمام..

-الملابس اللائقة أو الهندام يحدد مكانك والرسالة التي تقصدها وشخصيتك.

د.الصوت ونبرته: يعكس شخصية صاحبها، وتعكس مدى قوته وضعفه، فالصوت رسالة قوية، والتنويع في درجته يجعل كلامك حيا مؤثرا في المستمعين.

***تدريب**: إلقاء قصيدة على مسامع الطلاب وتبيين مدى تحقيق المعبر نوعي الصوت.

المحاضرة الرابعة: التعبير الشفهي وتقنية إثارة الانتباه وتنمية الاهتمام

1.مهارات التعبير الشفهي:

ويقصد بالمهارة الشيء الذي تعلم الفرد تأديته عن فهم وسهولة ويسر ودقة، ويؤدى بصورة بدنية أو عقلية، وهي القدرة العالية على أداء فعلي أو حركي معقد في مجال معين، مع القدرة على تكييف الأداء مع الظروف المتغيرة[1].

أ.مهارة الاستماع: الاستماع هو أول مهارة يطورها الإنسان منذ الأيام الأولى من ميلاده، وهو نوع من القرآن برأي بعض الباحثين لأنه وسيلة إلى الفهم والاتصال اللغوي بين المتكلم والسامع، وإذا كانت القراءة الصامتة قراءة بالعين، والقراءة الجهرية قراءة بالعين واللسان، فإن الاستماع قراءة بأذن يصحبها العمليات العقلية التي تتم في تلك القراءة الصامتة والجهرية[2].

ولمهارة الاستماع عناصر هي:

-المتحدث: وهو أهم العناصر الأساسية لها، وتتوقف فاعلية الاستماع على مجموعة من العوامل المتصلة به، وأهمها سرعة المتحدث، لهجته، درجة انفعاله، ومكانته.

-الرسالة: حصيلة وضع فكر المتحدث، وتتضمن: ألفاظا وصياغات، ومعاني، وصوتا وتعبيرات الوجه وحركات الجسم وأعضائه.

-المستمع: وهو المستقبل للرسالة الصوتية، وتتوقف العملية على مدى استيعابه لها/ إدراك هدف المتحدث/ فهم لغته/ التمييز بين الحقيقة والرأي/ التمييز بين البراهين المنطقية والعاطفية/ الانتباه وسرعة الأفق.

-الإدراك: عملية تفسير المعلومات الواردة وتكوين المفاهيم والتصورات حول الرسالة.

---

[11] : المعجم التربوي، فريدة شنان ومصطفى هجرسي، ص 74.

[2] : اللغة العربية، دراسة تطبيقية، محمد المصري ومجد البراري، دار البداية، القاهرة، دط، 2011، ص 95.

-الظروف البيئية: تتفاعل بتأثيراتها حول الرسالة ونحو العناصر الأخرى، نحو الطقس، درجة الحرارة، الوسائل...

-التشويش ورجع الصدى.

ب.مهارة التحدث أو الإنتاج اللغوي: الفن اللغوي الثاني الذي يظهر في حياة البشر بعد الاستماع، فهو جزء في ممارسة اللغة واستخدامها[1].

والتحدث هو مهارة إنتاجية شفهية وتتحدد بقدرة تدرب الطلاب على الطلاقة والاسترسال بسرعة ودقة.

وهو القدرة على استخدام الرموز اللفظية لتعبير الفرد عن أفكاره ومشاعره بفاعلية، وبطريقة لا تؤثر على الاتصال ولا تستدعي الانتباه المفرط للتعبير عن نفسه أو المتكلم[2].

وتتمثل عناصر هذه المهارة فيما يلي:

-الصوت: فلا كلام بدون صوت وإلا تحول إلى إشارة للإفهام فتسمى حينها لغة الإشارة.

-اللغة: الصوت يحمل حروفا وكلمات وجملا يتم النطق بها لها مدلولاتها الخاصة بها.

-التفكير وحسن ترتيب الأفكار المتحدث بها.

-الأداء: وهو مهم في هذه المهارة إذ يحقق هدف التأثير والإقناع في المستمع.

[1] : طرق التدريس وأساليب الامتحان، المظفر أبو لبيد، الجامعة الفروقية، كراتشي، ص 180.

[2] : المهارات اللغوية وطرائق تدريسها، أحمد فؤاد عليان، دار مسلم، السعودية، 1992، ص 237.

تدريب: كيف تساهم كل من مهارتي الاستماع والتحدث في تحقيق التواصل؟

الجواب:

***مهارة الاستماع:**

-الاستماع هو الطريق الطبيعي للاستقبال الخارجي.

-هو عماد كثير من المواقف التي تستدعي الإصغاء والانتباه كالأسئلة والأجوبة وبعض القوالب التعبيرية الشفوية كالمناقشات والأحاديث وسرد القصص وبرامج الإذاعة.

-يحقق عدة مهارات تتمثل في القدرة على متابعة المتحدث واستنتاج ما يهدف إليه/اصطفاء المعلومات المهمة/ فهم التراكيب اللغوية ودلالاتها/ فهم تتابع الأفكار/ تذكر النقاط السابقة/ القدرة على موازن الأمور/ الالتزام بالموضوعية والاستناد إلى الحقائق والمنطق[1].

****مهارة التحدث:**

الوسيلة التي يحقق بها الأنسان ذاته ويرضي نفسه في الاتصال الشفهي بمن به.

-أداة من أدوات التواصل اللغوي، فهو الأداة التي تشغل حيزا كبيرا وزمنا لا بأس به في حياة الفرد عامة وحياة المتعلم خاصة.

-اكتساب الطلاقة والتلقائية في الحوار/اشباع حاجات الفرد ورغباته/ التدريب على القيادة وحسن التعبير.

المحاضرة الخامسة: قوالب تعبيرية شفهية

1.الإلقاء: فن الإلقاء قديم جدا وجد مع الإنسان ونشأ بنشأته وتطور بتطور الإنسان، وهو ضرورة إنسانية اجتماعية، والإلقاء في اللغة هو إبلاغ الصوت إلى الأسماع وفي الخطابة الأداء المتعلق بمخارج الحروف وتكييف الصوت حسب المقامات وإنطاق الإشارة بالمعنى[2]، فالإلقاء هو نقل الأفكار والمعاني إلى المستمع شفهيا بواسطة مهارات عديدة، وارتبط مفهومه في الدعوة إلى الله نحو قوله تعلى:(وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم).

[1] : المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، فيصل حسين طحيمر، مكتبة دار الثقافة، عمان، ط1، 1998، ص 131.

[2] : دار المعجم العربي، عبد الله العلايلي، بيروت، لبنان، ط1، 1963، مادة(إلقاء)

وهو فن يتعلق بطرائق الإبانة الكلامية ويعنى بالغخراج الصوتي للنصوص، وله أسس يستند إليها هي:

-استخدام اللغة السهلة الواضحة مراعاة للمستوى المعرفي والثقافي للمستمع.

-تسلسل الأفكار وعدم التسرع أثناء العرض.

-اختيار المقام المناسب للإلقاء من وقت ومكان ومراعاة الحالة النفسية للمتلقين.

-التواضع وعدم الظهور بمظهر التعالي بالمعرفة.

-استخدام لغة الجسد المناسبة والتمسك بالهدوء والتوازن.

-الحرص على متابعة ردود المتلقي.

-اختتام الكلام بالتركيز على أهم محاور الرسالة اللغوية المقدمة.

2.**الحوار:** بالعودة إلى القرآن الكريم نجد كثيرا من الآيات التي تشير إلى مناهج التكلم وأسلوب الحوار نحو قوله تعالى:" ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن"-النحل 125- ، ونحو قوله تعالى:" ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن"-العنكبوت 46-

ويعد الحوار فنا من فنون مهارات الحديث وإنشاء العلاقات على تنوعها اجتماعية سياسية دبلوماسية وغير ذلك، ويشترك فيه شخصان أو أكثر يشترط فيهما توفر إرادة الإفهام عند المتكلم والإنصات عند المستمع لبلوغ الرسالة.

وتتحقق قوة مهارة الحوار في قوة شخصية المُحاور والاستماع الجيد له، والقدرة على ترتيب الأفكار والإقناع، وتوفر السمات الشخصية المتوازنة نحو الحزم واللين، والشجاعة والقدرة وغيرها مع مراعاة مقامات المتحدثين، إلى جانب حسن الهيئة والهندام.

3.**المقابلة**: هي نوع من المواجهة التي غالبا ما يتبناها صحفي في لقاء له مع شخص بارز بمشاريعه أو قضية ما بغرض إخراجها في شكل مطبوع أو مشاهد، وقد وضع أهل الاختصاص في العلوم الإنسانية لها مجموعة من القواعد التي ينبغي مراعاتها نحو: السهولة والصعوبة، والوضوح والتدرج، ومطابقتها لشخصية المستوجب من ناحية مستواه الثقافي ومركزه الاجتماعي والسياسي[1]، والمناظرة التلفزيونية نوع منها.

[1] : تقنيات التواصل والتعبير، عبد الرحيم تمحري، ص 118.

4. **المحادثة**: وتختلف عن المقابلة في كونها حقيقية؛ إذ تتبع بقرارات أساسية لها أثر كبير في حياة الفرد، وتكون بين القضاة والأطباء وعلماء النفس ورجال الصحافة بينهم[1].

5.**المناظرة**: وهي على وزن مفاعلة من الفعل ناظر يناظر، ويقال ناظرت فلانا إذا صرت له نظيرا في المخاطبة وناظره وباراه في المحاجة[2].

واصطلاحا هي النظر بالبصيرة من الجانبين بين الشيئين لإظهار الصواب، وهناك من يقرنها بالحوار على أنها محاورة بين شخصين يقصد كل واحد منهما تصحيح قوله وإبطال قول الآخر من أجل الوصول إلى الحقيقة والصواب[3].

والمناظرة قالب فني ومحاورة بين شخصين يحاول كل منهما إثبات وجهة نظره أو موقفه المخالف للطرف الآخر ودحض حجته وصولا إلى رأي مشترك، فهي وسيلة تواصلية ومجادلة بالتي هي أحسن احتكاما للعقل والفكر والمنطق والمعرفة والحقيقة.

6. **الندوة**: في اللغة الجماعة والمشاورة، وفي الاستعمال الادبي إسناد مناقشة موضوع ما من قبل ثلاثة أشخاص أو أربعة يوكل إلى كل منهم التحدث في جانب من جوانب الموضوع المطروح للمناقشة، ويعنى الأعضاء فيه بتبادل الآراء بحرية وهدوء وتشجيع المتكلمين وإتاحة الفرصة للجميع في التعبير مع كامل الاحترام والتقدير.

[1] : المرجع السابق، ص 119.

[2] : المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج2، ص 932.

[3] : آداب البحث والمناظرة، الشنقيطي، مكتبة ابن تيمية، ص 3.

[1] حسي بركات: محاضرات في مقياس تقنيات التعبير، ص22.
[2] المرجع نفسه: ص 25.
[3] المرجع نفسه: ص 26.